

الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشيعّة

[284] روى الشيخ الصدوق في أماليه: عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبداً بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن يحيى بن الحسين، عن عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحقّ بشيراً لا يعذب الله بالنار مؤدّباً أبداً، وإنّ أهل التوحيد ليشفّعون فيشفّعون. ثم قال (صلى الله عليه وآله): إنّّه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار فيقولون: يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنّا نوحّدك في دار الدنيا؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلاّ أنت؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفّرتناها لك في التراب؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك؟ فيقول الله جل جلاله: عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا، فجزاؤكم نار جهنم. فيقولون: يا ربّ، عفوك أعظم أم خطيئتنا؟ فيقول عزّ وجلّ: بل عفوي. فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا؟ فيقول عزّ وجلّ: بل رحمتي. فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا؟ فيقول عزّ وجلّ: بل إقراركم بتوحيدي أعظم. فيقولون: يا ربنا، فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء. فيقول الله جل جلاله: ملائكتي، وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحبّ لي من المقرّين بتوحيدي، وأن لا إله غيري، وحقّ علىّ أن لا أُصلي بالنار أهل توحيدي، ادخلوا عبادي الجنّة [547]. [285] روى البرقي في محاسنه: عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، قال: سمعت أبا عبداً (عليه السلام) يقول: يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم نفسه. فيقول الله تعالى له: ألم أمرك بطاعتي؟ ألم أنهك عن معصيتي؟